

هو غير حياتي

زوجتی حامل

في يوم من الأيام جاءتني زوجتي تبشرني بأنها حامل . ولكن ليس هذه إرادتي وليس لي رغبة بأن تحمل مرة أخرى . أثار هذا الخبر غصبي وكان زوجتي هي المسؤولة عن الحمل ونسيت في لحظة أنها هدية الله .

ولد الطفل ولادة صحية ولكن بعد عناء وتعب شديدين، وعندما بلغ طفلي الشهر السادس من عمره تقريباً ظهر عليه مرض غير عادي وهو نوع من الطفح الجلدي، أحرار الأطباء حتى الشهر الحادي عشر من عمره.

وبعدما يُسّ منه الأطباء قال لي الطبيب المعالج "خذ ابنتك إلى المنزل لأنه لا فائدة من وجوده هنا" وفي آخر يومين فقد الطفل وعيه بالكامل فأصبح لا يأكل ولا يشرب ونحن في انتظار قدر مشيئة الله و موته المتوقع في كل لحظة.

اتجهنا إلى الله و دعينا له بنحشوع و استمرار، كما دعيت و طلبت من الحسن و الحسين و الإمام علي و ذلك حسب ما نؤمن بهم و
توكل عليهم في كثير من الأحيان، لكن كل هذا بات دون أي جدوى. و أصبحنا أنا و أمه في حالة تعب و إعياء شديدين. و
أصبحنا تبادل حضانة الطفل وطبعاً عزلناه في غرفة خاصة بعيد عن إخوته.

رؤية و حقيقة رائعة

وفي يوم كان الطفل نائم على يدي ثم راودني شعور بالنوم فنمت . و فجأة أرى رؤية حيث جاءت إلي فتاة عمرها تقريباً ١٢ سنة و لابسة ملابس بيضاء رائعة جداً و على رأسها مثل التاج من النور . و قالت لي أعطني زكريا لأخذه للرب يشفيه فقلت لها : من أنت ؟ و إلى أين تأخذين ولدي ؟ أخذت الولد من يدي و صعدت به إلى غيمه عالية في السماء و أنا أنظر إليها . و هناك أرى شيئاً ككرسي كبير و يجلس عليه رجل ذو هيبه رائع المنظر، حيث اقتربت الفتاة منه و ركمت له و قالت : سيدي هذا زكريا أحضرته حتى تشفيه فوضع الرجل الطفل على يده اليسرى و غمس يده اليمنى في وعاء من الماء ثم وضعها على رأس ولدي، و هناك أرى ولدي يتلألأ كالجوهرة البيضاء، ثم نظر الرجل إلي وقال : "أنا أحبك من زمان و أنت لا تنظر إلي" ثم بعد ذلك رجعت الطفلة إلي بولدي و قالت لي: هذا زكريا الرب شفاه، و أنت يجب عليك أن تكمل الشيء الذي بدأه الرب فسألتها : و كيف هذا ؟ فأجابتنى قائلة ابحث عن شخص

